قد جعلوا اكبر همهم دنياهم حتى باعوا بها اخراهم فيصير فيهم كالغريب الذي لا يالفهم ولا
يالفونه فان اراد الله بالمعترض علينا خيرا تفحص مناما اظهر له فيه الشدة من اي اية
او اي حديث فيبين لنا ما يرده او يخففه بدليل اقوى من دليلنا فاما بيناله وجهة
او رجعنا الى دليله كما رجع الشافعي عن مذهبه القديم الى مذهبه الجديد وقال مالك
ما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر فما عالم رباني الا وصفه ما ذكر
فمتى تبين له الحق ولو من عدوه رجع اليه فعسى الله يحققني بذلك فكونوا اخواننا
على وصف ما ذكر يخطى بخير ربنا وتكون العاقبة الحسنى لنا والافهام في العلم تختلف
فمن اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد واخطى فله اجر واحد هذا اذا قصد
باجتهاده ثواب ربه واما من قصد باجتهاده مدحة اهل زمانه فليس له الا التعسة
والنكسة عند ربه سواء اصاب الحكم ام اخطئه فلو ان عالما تحرى الصواب في
تفسيره وعمله ليقال انه عالم نحرير فليس له عند ربه الا الجرالي السعير وكم من عالم
عمل بما خطئه فيه علماء زمانه وهو قاصد به وجه الله ومخلص له فيه
يكون اول سابق الى الجنة فيا من بلغه عني علم تفكر فيما دللت به اهل زماني
اهو صواب ام هو خطى فان علمت صوابه فاعمل به ولا تتاه عنه وتناء
فتهلك وانت لا تشعر وان علمت خطئه فذاكرني فيه لعلي ارجع الى ما دل النبي عليه
من الصواب فان من لا يرجع الى صواب الدليل يكون مخذولا خاسرا خيبر
الجليل روى انه صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد جائته موعظة من الله في دينه فهي نعمة
من الله سيقت اليه فان قبلها بشكر اي طاعة والا كانت حجة من الله عليه
ليزداد بها اثما ويزداد الله عليه بها سخطا فاني ما قصدت بمواعظي
الا الفة بالمسلمين ولا اريد منهم فيها اجرا ان اجري الا على رب العالمين وكان
حجر في الزواجر ما روي عن حذيفة رضي الله عنه انه قيل له هل تركت بنو اسرائيل
دينهم حتى عذبوا بانواع العذاب الاليم كمسخهم قردة وخنازير وامرهم بقتل انفسهم
قال لا ولكنهم كانوا اذا امروا بشيء تركوه واذا نهوا عن شيء ارتكبوه حتى انسلخوا من
دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه وما روي في مسند احمد عن وهب قال ان الرب

قال تعا

تعا قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا اطاعني العبد رضيت
عنه واذا رضيت عنه باركت فيه وفي اثاره وليس لبركتي نهاية
واذا عصاني العبد غضبت عليه واذا غضبت عليه لعنته ولعنتي تبلغ
السابع من ولده انتهى ويؤيده قوله تعا وليخشى الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وما
روي عن مالك ابن دينار انه قال اوحى الله الى نبي من الانبياء ان قل
لقومك لا تدخلوا مداخل اعدائي ولا تلبسوا ملابس اعدائي ولا تركبوا
مراكب اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي
وما روي عن الحسن انه قال والله لقد مضى بين ايديكم اقوام لو
انفق احدهم عدد الحصى ذهبا لخشي ان لا ينجو لعظم الذنب في نفسه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسمعون ما اسمع اطت السماء
وحق لها ان تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك
ساجد لله تعا عليه او قائم او راكع ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا ولخرجتم او لصعدتم الى الصعدات الى الجبال تجارون الى الله تعا
اي خوفا من عظيم سطوته وشدة انتقامه وفي رواية لا تدرون
تنجون او لا تنجون وما روي في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه
وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا
اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس عم
رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك
من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله
شيئا اي لا ادفع عنك من عذاب الله شيئا ان لو اراده في وعيده بمن عصاه وما
روي عن الحسن البصري انه قيل له يا ابا سعيد كيف نصنع بمجالسة قوم يحدثوننا
عن الرجاء حتى تكاد قلوبنا تطير اي شوقا الى الجنة فقال له انك والله ان تصحب
قوما يخوفونك حتى تدرك امنا خير لك من ان تصحب اقواما يؤمنونك حتى

Copyright @ King